فليت شعري متى تخلو وتنصب لي … حتى اقول فقلبي منك ملان
وقد جعلت كتاب العتب مختصرا … اذا التقينا له شرح وتبيان
اياك يسمع حديث بيننا احد … فهم يقولون للحيطان آذان
مولاي رفقا كما اضعفت لي جلدا … فانني ايها الانسان انسان

فما ابقيت

عليل هجرك في جمى صبابته … له من الدمع طول الليل بحران
من لي بنومي اشكو ذا السهاد له … فهم يقولون ان النوم سلطان
متى يراك ويروى منك علته … طرفي الى وجهك الميمون ظمان
وحاجتي فعسى مولاي تذكرها … فانني في التقاضي منك خجلان
قد قيل لي ان بعض الناس يعتبني … عرضي له دون كل الناس مجان
ويرسل الطيف جاسوسا ليخبره … ان كان يغمض لي في النوم اجفان
فيا نسيم الصبا انت الرسول له … والله يعلم اني منك غيران
بلغ سلامي الى من لا اكلمه … اني على ذلك الغضبان غضبان
لا يا رسولي لا تذكر له غضبي … فذاك مني تمويه وبهتان
وكيف اغضب لا والله لا اغضب … اني لما رام من قتلي لفرحان
يلذ لي كل شيء منك يولمني … ان الاساءة عندي منه احسان
في كل يوم لنا رسول مرددة … وكل يوم لنا في العتب الوان
استخدم الريح في حمل السلام لكم … كانما انا في عصري سليمان

وقال يرثي فتح الدين عثمان بن حسام الدين والي الاسكندرية وكان رحمه الله تعالى توفي بامد في سنة ٦٣٢ من اول الطويل وقافيته المتواتر

عليك سلام الله يا قبر عثمان … وحياك عني كل روح وريحان
ولا زال منهلا على تربك الحيا … بغادية منه تطف وهتان
لقد خنته في الود اذ عشت بعده … وما كنت في ود الصديق بخوان
وعهدي بصبري في الخطوب يطيعني … فما لي اراه اليوم اظهر عصيان

فيا طاويا

فيا طاويا قد طيب الله ذكره … فاضحى وطيب الذكر عمر له ثاني
وجدت الذي اسلاك عني وانني … وحقك ما حدثت نفسي بسلوان
تعوضت عن دار بأكناف جنة … وعوضت عن اهل بحور وولدان
فديت الذي في حبه اتفق الورى … فلو سلوا لم يختلف اثنان
لقد دفق الافواه يوم وفاته … بقية معروف وذخر واحسان
ووارده والذكرى تمثل شخصه … كانهم واروه ما بين اجفاني
يواجهني في كل وقت خياله … كما كنت القاه قديما ويلقاني
واقسم لولا دينه وهو ميت … لرد مجيبا
هنيا له قد طاب حيا وميتا … كما كان محتاجا لتطييب اكفان
صديقي الذي مذ مات مات سروري … فما لي لا ابكيه والرزء رزآن
وكان انيسي مذ بليت بغربة … وكنت كاني بين اهلي واوطاني
وقد كان اسلاني عن الناس كلهم … ولا احد عنه من الناس اسلاني
كريم المحيا باسم متهلل … متى جئته لم تلقه غير جذلان
يمن بما يرجوه من غير منة … فان قلت منان وقل غير منان
فقدت حبيبا وابتليت بغربة … وحسبك من هذين امران احزان
وما كنت غيرا املك الصبر ساعة … فما صار اقسى لي عليه واقصاني
هو الموت ما فيه وفا لصاحب … وهيهات انسان يموت لانسان
كذلك ما زال الزمان واهله … فمن قبلنا كم قد تفرق الفانين
وما الناس الا راحل بعد راحل … الى العالم الباقي من العالم الفاني
والا فاين الناس من عهد آدم … ومن عهد نوح بعده والى الآن

وقال من الوافر وقافيته المتواتر

رايتك لا تدوم على وداد … فتصرم حبل خدنك بعد خدن
تجدد صبوة في كل يوم … وتسكر سكرة في كل دن

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University